بيضا على خيل بلق بين السماء والأرض وا ما تليق شيئا ولا يقوم لها شيء قال أبو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي ثم قلت تلك وا الملائكة قال فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة فثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض ثم برك علي يضربني وكنت رجلا ضعيفا فقامت أم الفضل الى عمود من عمد الحجرة فأخذته فضربته به ضربة فلقت في رأسه شجة منكرة وقالت تستضعفه إن غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا فوا ما عاش الا سبع ليال حتى رماه ا بالعدسة فقتله فلقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثا ما يدفنانه حتى أنتن في بيته وكانت قريش تتقي العدسة وعدواها كما يتقي الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما ألا تستحيان إن أباكما قد أنتن في بيته لا تغيبانه قالا إنا نخشى هذه القرحة قال انطلقا فأنا معكما فما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة الى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه قالوا فلما كان بعد بدر هاجر أبو رافع الى المدينة وأقام مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم وشهد أحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم وزوجه رسول ا صلى ا عليه وسلّم سلمى مولاته وشهدت معه خيبر وولدت لأبي رافع عبيد ا بن أبي رافع وكان كاتبا لعلي بن أبي طالب عليه السلام قال أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا حمزة الزيات عن الحكم قال بعث رسول ا صلى ا عليه وسلّم أرقم بن أبي الأرقم ساعيا على الصدقة فقال لأبي رافع هل لك أن تعينني وأجعل لك سهم العاملين فقال حتى أذكر ذلك للنبي صلى ا عليه وسلّم فذكره للنبي عليه السلام فقال يا أبا رافع إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة وإن مولى القوم من أنفسهم قال أخبرنا محمد بن عبد ا الأسدي وقبيصة بن عقبة قالا حدثنا سفيان عن عبد ا بن عفان بن خشيم عن إسماعيل بن عبيد ا بن رفاعة الزرقي عن أبيه عن جده قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم خليفتنا منا ومولانا منا وابن أختنا منا قال محمد بن عمر مات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بن عفان وله عقب